



## استعمال حرف الفاء في الأساليب العربية

Wahyuddin

UIN Antasari Banjarmasin

### Abstract

Among the topics of grammar is the use of the *harf al-fâ* in the styles of the Arabic language. This writing is intended to highlight the important issues related to this letter. Whether it is its types, how it is used in linguistic methods, or its meanings. The use of the *harf al-fâ* in Arabic language styles varies. It comes in several signs: 1. *Harf al-'atf*. 2. *Harf isti'naf*. 3. *Harf râbit jawâb al-syart*. 4. *Harf sababiy*. 5. *Harf ta'lil*. 6. *Harf zâidah* 7. *Fi'il amar*. Therefore, it is better for us to master it well, because it has an important and even more important role in understanding the meanings of the Noble Qur'an, hadith and other Arabic books.

**Keywords:** *Harf al-Fa, al-Asalib al-'Arabiyah*

### المقدمة

فمن المعروف كل المعرفة أن اللغة العربية فرع من اللغة السامية، وجاء بها القرآن الكريم، وأنها وسيلة ورابطة للمسلمين لفهم معاني القرآن والحديث وغيرها من الكتب العربية الأخرى كالفقه والتفسير وكتاب التاريخ والأدب وغيرها من الكتب المكتوبة بهذه اللغة. ونحن المسلمون لا بد لنا من تعمق آيات القرآن الكريم أشد التعمق لما فيها من هداية الله لعباده، ولذلك يجب علينا أن نتعلم اللغة العربية باجمال وتفصيل. فالأمر الذي لا يستغني عنه فيما يتعلق بالعلوم اللغة العربية هو النحو. فإنه يبحث في الكلمات العربية تركيبا واستعمالا وغير ذلك مما يتعلق بتركيب كلام العرب وتنظيمه. أو بعبارة أخرى أن مباحث علم النحو هي المسائل المتعلقة

بالأصول والقواعد التي تستعمل في تنظيم الكلمات العربية حتى يكون كلاماً رائعاً خاضعاً تحت القواعد النحوية.

ومن بين مباحث علم النحو هي استعمال حرف الفاء في أساليب اللغة العربية. بناء على ما سبق سرده من خلفية، فهذه الكتابة يراد بها إبراز المسائل الهامة التي لها علاقة بهذا الحرف. سواء كان أنواعه أو كيفية استعماله في الأساليب اللغوية أو بيان معانيه.

### منهجية البحث

إن مدخل البحث المستخدم في هذه الدراسة هو المدخل الكيفي، وهو البحث للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي، حيث يبدأ الكاتب من البيانات ويستخدم النظرية العملية للتوضيح وينتهي إلى النظرية<sup>١</sup>. وأما نوع البحث هو البحث الوصفي، ويسمى بالوصفي، لأن الباحث قد حاول وصف ما يتعلق باستعمال حرف الفاء في اللغة العربية.

وأما مصدر البيانات لهذا البحث هو كتب قواعد اللغة العربية. وطريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي دراسة الوثائق، وهي طريقة البحث لطلب الحقائق والبيانات من الكتب. في تحليل البيانات استخدم الباحث طريقة تحليل البيانات بنظرية ميليس وحبورمان التي تشتمل على أربعة عناصر وهي جمع البيانات، واختيار البيانات المناسبة، وعرض البيانات والخلاصة

### عرض البيانات

بعد ما قام الكاتب بتصنيف الكتب العربية المعترف بها، فوجد الكاتب أن حرف الفاء اختلف فيه اللغويون فمنهم من قال إنه مهمل ومنهم من قال إنه من حروف ناصب<sup>٢</sup>. فالكاتب في هذا القام يميل إلى الرأي الثاني.

<sup>1</sup>Lexi J. Moleong, *Metodelogi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1997), h. 2

<sup>٢</sup>الامام محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، مغني اللبيب عن كتب الأعيان، الجزء الأول (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩١)، ص. ١٨٣.

حرف الفاء من ناحية استعماله في اساليب اللغة العربية يأتي بعدة أوجه: ١. حرف العطف. ٢. حرف استئناف. ٣. حرف رابطة لجواب الشرط. ٤. حرف سببي. ٥. حرف تعليل. ٦. حرف زائدة لتحسين اللفظ. ٧. فعل أمر. ٢. استعابا لفهم كل منها فسيأتي شرحها بشيء من التفصيل:

(١). حرف العطف تدخل على اللاسم أو على الفعل، مثل: تولى الخلافة أبو بكر فعمرو. دخل المدرس فوقف التلاميذ. وهي تفيد ثلاثة معان مجتمعة<sup>٤</sup> كما يأتي:

١. اشتراك المعطوف مع المعطف عليه في الحكم، نحو: جاء زياد فيخالد، ومعنى ذلك أن زيادا وخالدا اشتركا في المجيء وأن زيادا جاء أولا وتبعه خالد دون مهلة بينهما.

٢. الترتيب، ويكون: أ- في المعني: وهو أن يأتي المعطوف عليه بزمن بسيط، نحو: دخل المعلم فيالتلاميذ. ب- في الذكر: وذلك بعطف مفصل على مجمل دون الأخذ بترتيب زمني، نحو قوله تعالى: فَرَأَى إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ<sup>٥</sup>

٣. التعقيب، كما جاء في قوله تعالى: ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ(١٤)<sup>٦</sup>

(٢). فاء الاستئناف، هي الواقعة في جملة مستقلة عما قبلها فتبدأ الكلام من جديد،<sup>٧</sup> مثل قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرُؤُوسِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَمٌ مِّنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ<sup>٨</sup>.

---

<sup>١</sup> طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفضل في الإعراب (جدة: الحرمين، بدون سنة)، ص. ٣٠٣. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الثاني (دون علامة)، ص. ٦٩٠. يوسف شكري، معجم الطلاب عربي-عربي (الطبعة الأولى: بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)، ص. ٤٣٩.

<sup>٢</sup> نفس المرجع. ، ص. ٣٠٣. انظر أيضا مصطفى غلايين، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث (بيروت: المكتبة العصرية، دزن سنة)، ص. ٢٤٥.

<sup>٣</sup> سورة الذاريات: اية ٥٠.

<sup>٤</sup> سورة المرمون: اية ١٤.

<sup>٥</sup> عزيزة فوال بالبيتي، المعجم المفصل في النحو العربي (بيروت: دار الكتب العلمية، دون سنة)، ص. ٧٤٥.

<sup>٦</sup> سورة الأحزاب: اية ٥٨.

٣). حرف رابتبط لجواب الشرط، تقع في جواب الشرط، و تعرب الجملة بعده في محل جزم جواب الشرط، إذا كانت أداة الشرط جازمة،<sup>١</sup> ولا يكون لها محل من الإعراب، إذا كانت أداة الشرط غير جازمة، وذلك إذا كان جواب الشرط:

١. جملة اسمية، نحو: من يزرع فالحصاد ينتظره، جملة " فالحصاد ينتظره" في محل جزم جواب الشرط.

٢. جملة فعلية، فعلها جامد، نحو: إن تهمل فلست فائزاً. جملة " فلست فائزاً" في محل جزم جواب الشرط.

٣. جملة فعلية مقترنة بقد، نحو: إن تدرس فقد تفز.

٤. جملة فعلية مقترنة بما، نحو: إن تجتهد فما أنت نادم.

٥. جملة فعلية مقترنة بلن، نحو: إن تكذب فلن تعرف الراحة.

٦. جملة فعلية مقترنة بالسين، أو سوف، نحو: إن تتعلم فسوف تضمن مستقبلتك.

٧. جملة مصدرية برب، نحو: إذا جاورتني فربما أكرمك.

٨. جملة مصدرية بكأنما، نحو قوله تعالى: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا<sup>١٠</sup>

٩. جملة مصدرية بأداة شرط، نحو: من يعاملك فإن كان صادقاً فعمله.<sup>١١</sup>

٤). الفاء السببية: هي حرف عطف، تنصب الفعل المضارع بأن المضمره وجوبا،<sup>١٢</sup> ومن شروطها أن يكون ما بعدها مسببا عما قبلها، و أن يتقدم عليها أحد الأمور التسعة التالية:

١. الأمر، نحو: اجتهد فتنجح اخر السنة.

٢. النهي، نحو: لا تكسل فترسب في الإمتحان.

٣. الاستفهام، نحو قوله تعالى: فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا.<sup>١٣</sup>

٤. التمني، نحو قوله تعالى: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.<sup>١٤</sup>

<sup>٧</sup> انظر عبد الراجحي، التطبيق النحوي (بيروت: دار النهضة العربية، بدون سنة)، ص. ٦٦-٦٩.

<sup>٦</sup> سورة المائدة: اية ٣٢.

<sup>٩</sup> طاهر يوسف الخطيب، المرجع السابق، ص. ٣٠٥.

<sup>١٠</sup> انظر مصطفى غلايين، جامع الدروس العربية، الجزء الثاني (بيروت: المكتبة العصرية، دزن سنة)، ص. ١٧٤.

<sup>١١</sup> سورة الأعراف: اية ٥٣.

٥. العرض، نحو: ألا تدنو فتسمع ما أقول.
٦. التحضيض، نحو: هلا ساعدت الفقراء فتكسب أجرك عند الله.
٧. الترجي، نحو قوله تعالى: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي (٣) أَوْ يَدَّكُرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى. ١٥
٨. النفي، نحو قوله تعالى: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا. ١٦
٩. الدعاء، نحو: رب هب لي من لدنك رحمة فأفوز فوزا عظيما. ١٧
- (٥). الفاء التعليلية: حرف بمعنى لأجله، نحو: ساعد المحتاج فهو أخوك في الإنسانية.
- (٦). الفاء الزائدة لتزيين اللفظ، تتصل بقط، و حسب... الخ. نحو: دفعت له خمسين جنيحا فقط.
- (٧). الفاء الفعلية: تأتي الفاء مكسورة "ف" وتكون فعل أمر من فعل "وفي" مضارعه للمخاطب "تفي"، نحو: ف بدنك يا وحي الدين. ف فعل أمر مبني علي حذف حرف العلة لأنه معتل الاخر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. ١٨

#### الخاتمة

بعد انهاءنا من البحث، فاستطعنا القول إن استعمال حرف الفاء في أساليب اللغة العربية يتنوع. فإنه يأتي بعدة أوجه: ١. حرف العطف. ٢. حرف استئناف. ٣. حرف رابتط لجواب الشرط. ٤. حرف سببي. ٥. حرف تعليل. ٦. حرف زائدة لتحسين اللفظ. ٧. فعل أمر. لذلك فيحسن بنا أن نتقنها أحسن اتقان، لما له دور هام بل أهم في فهم معاني القرآن الكريم والحديث وغيرها من الكتب العربية.

١٢ سورة النساء: اية ٧٣.

١٣ سورة عبس: اية ٣، ٤.

١٤ سورة فاطر: اية ٣٢.

١٥ طاهر يوسف الخطيب، المرجع السابق.

١٦ نفس المرجع. ، ص. ٣٠٥-٣٠٦.

## المراجع

### القران الكريم

بن هشام الأنصاري المصري، الامام محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله. مغني اللبيب عن كتب الأعيان، الجزء الأول. بيروت: المكتبة العصرية.

شكري، يوسف. معجم الطلاب عربي-عربي. الطبعة الأولى: بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.

عبد الراجحي. التطبيق النحوي. بيروت: دار النهضة العربية، بدون سنة.

غلايين، مصطفى. جامع الدروس العربية، الجزء الثالث. بيروت: المكتبة العصرية، دزن سنة.

----- جامع الدروس العربية، الجزء الثاني. بيروت: المكتبة العصرية، دزن سنة

فوال بالبي، عزيزة. المعجم المفصل في النحو العربي. بيروت: دار الكتب العلمية، دون سنة.

مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، الجزء الثاني. دون علامة.

يوسف الخطيب، طاهر. المعجم المفصل في الإعراب. جدة: الحرمين، بدون سنة.

Moleong, Lexi J., *Metodelogi Peneltian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 1997.